لعمرك ما حق امرئ لا يعد لي ... على نفسه حقا على بواجب
وما انا للنائي على بوده ... بودي ولا في خلتي بمقارب
ولكنه ان مال يوما بجانب ... من الصد والهجران ملت بجانب

قال ابو علي املى علينا ابو الحسن الاخفش قال كتب محمد بن مكرم الى ابي العيناء
اما بعد فاني لا اعرف للمعروف طريقا اوعر ولا احزن من طريقه اليك ولا
مستودعا اقل زكوة وابعد ثمنا من خير يحل عندك لانه يصير منك الى دين دني
ولسان بذي وجهل قد ملك عليك طاعتك فالمعروف لديك ضائع
والصنيعة عندك غير مشكورة وانما غرضك من المعروف ان تحوزه وفي نيتك
ان تكفره قال وقرأت على ابي عمر قال حدثنا ابو العباس عن ابن الاعرابي
قال ومن امثال العرب ما اخاف الا من سيل تلعتي اي الا من بني عمي
وقرابتي قال والتلعة مسيل الماء الى الوادي لان من نزل التلعة فهو على
خطر ان جاء سيل صرفهم وقال هذا وهو نازل بالتلعة اي لا اخاف الا
من مأمني قال ابو علي سألت ابا بكر بن دريد عن المثل الذي تضرب به
العرب لمن جازى صاحبه بمثل فعله وهو قولهم يوم بيوم الحفض المجور
فقال اصل هذا المثل ان اخوين كان لاحدهما بنون ولم يكن للاخر ولد
فوثبوا على عمهم فجوروا بيته اي القوه بالارض فنشأ للاخر بنون فوثبوا على
عمهم فجوروا بيته فشكا ذلك الى اخيه فقال يوم بيوم الحفض المجور قال
ابو علي والحفض متاع البيت والحفض ايضا البعير الذي يحمل عليه متاع
البيت وانما سمي حفضا لانه منه بسبب والعرب تسمي الشيء باسم الشيء
اذا كان منه بسبب ولذلك قيل للجلد الذي يحمل فيه الماء راوية وانما الراوية
البعير الذي يستقى عليه وينشد بيت عمرو بن كلثوم على وجهين ونحن
اذا عماد الحي خرت على الاحفاض نمنع من يلينا ويروى عن الاحفاض
فمن روى على اراد متاع البيت ومن روى عن اراد الجمل الذي يحمل عليه
متاع البيت قال ابو علي قال ابو نصر هجرت فلانا اهجره هجرا وهجرانا

اذا تركت

اذا تركت كلامه وهجر الرجل في كلامه يهجر هجرا اذا تكلم بهذيان وهذاء مثله واهجر يهجر
اهجارا وهجرا اذا قال هجرا اي فحشا وهجرت البعير اهجره هجورا وهو ان تشد حبلا
من حقوه الى حقف يديه قال وذلك الحبل يسمى الهجار وقال ابو عبيد عن الاصمعي
هجرت البعير اهجره هجرا وهو ان تشد حبلا من وظيف رجله الى حقوه وانشد
تكعكعوهن في ضيق وفي دهش ينزون من بين مأبوض ومهجور وقال ابو نصر
وهاجر الرجل يهاجر مهاجرة اذا خرج من البدو الى المدن قال ابو علي ويقال
ايضا هاجر اذا خرج من بلد الى بلد وقال ابو نصر ويقال لكل ما افرط من
طول او غيره مهجور والانثى مهجرة ونخلة مهجرة اذا افرطت في الطول وقال الراجز
يعلو باعلى السحق المهاجر منها عشاش الهدهد المعاقر وقال غيره المهاجر
الحاذق بالاستقاء ويقال هذا اهجر من هذا اي افضل من هذا ويقال لكل شيء
فضل شيئا هو اهجر منه ولهذا قيل للبن الجيد هجير ويقال ان معوية
خرج متنزها فمر بحواء ضخم فقصد البيت فاذا بفنائه امرأة برزة
فقال هل من غداء قالت نعم حاضر قال وما غداؤك قالت خبز خمير وماء
نمير وحيس فطير ولبن هجير فثنى وركه ونزل فلما تغدى قال لها
هل لك حاجة فذكرت حاجة اهل الحواء قال هاتي حاجتك في خاصة نفسك
قالت يا امير المؤمنين اني اكره ان تنزل واديا فيرف اوله ويقف آخره وقال
ابو عبيدة هذا اهجر من هذا اي اعظم منه قال ابو علي وحدثنا ابو عبد الله
ابرهيم بن محمد بن عرفة قال اخبرنا ابو العباس عن ابن الاعرابي قال يقال
هذا الطريق اهجر من هذا اي ابعد منه والهجرة البعد واصل هذه العبارات
كلها واحد وقال غيره والهاجري البناء وقال بعضهم الهاجري منسوب
الى هجر وادخل فيه الالف وليس هذا القول بمرضي وقال ابو نصر والهاجرة والهجيرة
والهجر وقت الزوال للشمس قال الشاعر كان العيس حين انخن هجرا مفقاة
نواظرها سوامي ويقال ما زال ذلك هجيراه اي دأبه الذي يهجر به ويقال
اهجيراه ايضا العنان ويقال انا ناقة على هجر اي بعد سنة فصاعدا قال ابو علي

Copyright © King Saud University